اراد او اقبح منها في نظيرها من الاسما وذلك انك لو قلت جئتك كي بك يوخذ
زيد لم يجز وصار الفصل في الجزم والنصب اقبح منه في الجر لقلة ما يعمل في الافعال
وكثرة ما يعمل في الاسما واعلم ان حروف الجزا يقبح ان تتقدم الاسما فيها قبل
الافعال وذلك انهم شبهوها بما يجزم مما ذكرنا الا ان حروف الجزا قد جاز ذلك
فيها في الشعر لان حروف الجزا يدخلها فعل ويفعل ويكون فيها الاستفهام فترفع
فيها الاسما وتكون بمنزلة الذي فلما كانت تصرف هذا التصرف وتفارق الجزم
ضارعت ما يجر من الاسما التي ان شئت استعملتها غير مضافة نحو ضارب عبد
الله لانك ان شئت نونت فنصبت وان شئت لم تجاوز الاسم العامل في الاخر
يعني ضارب فلذلك لم يكن مثل لم ولا في النهي واللام في الامر لانهن لا يفارقن
الجزم ويجوز في الكلام في ان اذا لم يجزم في اللفظ نحو قوله

عاود هواه وان معمورها خربا ⁂ فان جزمت ففي الشعر لانه يشبه بلم وانما
جاز في الفصل ولم يشبه لم لان لم لا يقع بعدها فعل وانما جاز هذا في ان لانها
اصل الجزا ولا تفارقه فجاز هذا كما جاز اضمار الفعل فيها حين قالوا ان خيرا فخير
وان شرا فشر ⁂ واما سائر حروف الجزا فهذا فيه ضعيف في الكلام لانها ليست كان
فلو جاء في ان وقد جزمت كان اقوى اذ جا فيها فعل ومما جا في الشعر مجزوما
في غير ان قول عدي بن زيد

فمتى واغل ينبهم يحيوه ⁂ وتعطف عليه كاس الساقي ⁂ وقال كعب بن جعيل

صعدة نابتة في حاير ⁂ اينما الريح تميلها تمل ⁂

ولو كان فعل كان اقوى اذ كان ذلك جائزا في ان في الكلام واعلم
ان قولهم في الشعر ان زيد ياتك يكن كذا انما ارتفع على فعل هذا تفسيره
كما كان ذلك في قولك ان زيدا رايته يكن ذلك لانها لا يبتدا بعدها الاسما

لم

ثم يبنى عليها فاما قلت ان ياتني زيد يقل ذاك جاز على من قال زيدا اضربه
وهذا موضع ابتدا ⁂ الا ترى انك لو جئت بالفا فقلت ان تاتني فانا
خير لك كان حسنا وان لم يحمله على ذلك رفع وجاز في الشعر كقولك الله يشكرها
ومثل الاول قول هشام المري ⁂

فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ⁂ ومن لا نجره يمس منا مروعا ⁂

هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها الا الفعل

ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل ان يكون قبله شي منها ⁂ فمن تلك
الحروف قد لا تفصل بينها وبين الفعل بغيره وهو جواب لقوله هل فعل كما
كانت ما فعل جوابا لهل فعل اذا اخبرت انه لم يقع ولما يفعل وقد فعل انما هما
لقوم ينتظرون شيا فمن ثم اشبهت قد لما في انها لا يفصل بينها وبين الفعل ⁂
ومن تلك الحروف ايضا سوف لانها بمنزلة السين التي في قولك سيفعل وانما
تدخل هذه السين على الافعال وانما هي اثبات لقوله لن يفعل فاشبهتها
في ان لا يفصل بينها وبين الفعل ⁂ ومن تلك الحروف ربما وقلما واشباههما
جعلوا رب مع ما بمنزلة كلمة واحدة وهيأوها ليذكر بعدها الفعل لانهم لم يكن
لهم سبيل الى ربّ يقول ولا الى قل يقول فالحقوهما ما واخلصوهما للفعل ⁂ ومثل
ذلك لولا وهلا والا الزموهن لا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد
واخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض وقد يجوز في الشعر تقديم
الاسم قال ⁂

صددت فاطولت الصدود وقلما ⁂ وصال على طول الصدود يدوم ⁂

واعلم انه اذا اجتمع بعد حروف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل
كان الفعل بان يلي حرف الاستفهام اولى لانها عندهم في الاصل من الحروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1